الوجوب ولو كان لغيره وجوب لزم تعددا لواجب والمراد بالاوصاف العوارض المفارقة
اذ العوارض اللازمة للماهية مشتركة بين الافراد كلها ولا تعتبر المماثلة باعتبارها
قوله وقال الشيخ ابو المعين بفتح الميم دهو من المتكلمين قوله وما تقوله الاشعرية قال
شيخ الاسلام هذا من تتمة كلام ابي المعين وقوله وما مبتدا وقوله فاسد خبره قوله الحنطة
بالحنطة اي بالمقابلة قوله مثلا بمثل قيل مثلا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره بماثل
مثلا بمثل قال شيخ الاسلام وهو طرف من حديث ورد بالالفاظ من طرق متعددة منها
في مسلم التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد
فمن زاد او استزاد فقد اربى قوله والظاهر هذا توفيق من الشارح بين القولين وبه يرتفع
الخلاف بين الاشعري وبين ابي المعين قوله من جميع الوجوه فيما الخ اي في جميع احوال الصفة
التي بها المماثلة من كونها قديمة ودايمة وواجبة الى غير ذلك قوله وعلى هذا اي على ان
المراد من المساواة من جميع الوجوه فيما به المماثلة قوله ايضا اي كما يحمل قول الاشعري
قوله الا اي وان لم يكن مراد الاشعري هذا او لم يحمل كلام الهداية على هذا قوله برفع
التعدد لان من اوصاف الشي كونه ليس غير نفسه وكونه شاغلا الحيز فلو لم تغاير
الاجزا ارتفع التعدد لان المماثلة تستلزم التعدد والتغاير قوله ولا يخرج عن علمه
وقد رته شي لانه لو خرج بعض الاشيا عن علمه تعالى لكان خروج بعضها ودخوله ترجيحا
بلا مرجح وهو باطل قوله لان الجهل اشارة الى دليل عقلي قوله فهو بكل شي عليم الخ فيه
اقتباس لطيف ذهب اهل الحق الى انه تعالى عالم بالمفهومات الممكنة والممتنعة والواجبة
وعالميته اعم من قادريته لان قدرته تختص بالممكنات ولا تتعلق بالواجبات
والممتنعات كما بين في محله قوله لا كما تزعم الفلاسفة قال شيخ الاسلام اي جمهورهم
والا فقد ذهب بعض متقدميهم الى انه لا يعلم شيا اصلا قوله من انه لا يعلم الجزئيات
كتابة شيخ الاسلام في هذا المقام مثل كتابة ابي اي نزيد حرفا بحرف قال الكستلي اي على وجه
جزئي يدخل فيه الزمان بحيث ان يقال حصل الان او من قبل او لم يحصل بعد وسيحصل
في زمان قريب او بعيد وان كانوا قايلين بان الجميع الجزئيات من الازل الى الابد
معلومة الوجود لله تعالى في وقت وجودها ومعلومة العدم في وقت عدمها علما مستمرا لا يتبدل
فيه اصلا حاصل مذهب جمهور الحكما انه تعالى يعلم الاشيا كلها بنحو التعقل لا بطريق

التخيل

التخييل فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة لكن علمه تعالى لما كان بطريق التعقل لم يكن ذلك
العلم مانعا من فرض الاشتراك كذا حرره جلال الدواني وقال في موضع اخر في شرح
العقايد الكلي عند الحكما له معنيان الاول المشهور ما لا يمنع نفس تصوره من وقوع
الشركة والثاني ما هو مشترك بين كثيرين واعلم انه اذا ادركت الاعراض والمعروضات
بالعقل كانت كلية باعتبار هذا الادراك وان ادركت بالالات الجسمانية كانت
باعتبار هذا الادراك جزئية فليست الجزئية والكلية باعتبار ان في الجزئي شيئا
داخلا في قوامه ليس في الكلي بل هما نوعان من الادراك متعلقان بشي واحد انتهى
وكتب بعض الفضلا عليه اي الماهية سوا كانت جوهرا او عرضا مجردا كان او مركبا
وتسميتها كليا او جزئيا مجاز كما مر انتهى قوله ولا يقدر على اكثر من واحد قال شيخ
الاسلام بنا منهم على ان الواحد الحقيقي لا يصدر عنه الا واحد لئلا يلزم التركيب وذلك الواحد
الاول عندهم هو العقل الاول والجواب قال البرذعي قلنا لا نسلم لزوم التركيب
في الخارج بل في العقل قوله والدهرية على انه لا يعلم ذاته لان العلم نسبة والنسبة
لا تحصل الا بين الشيئين فلو كان عالما بذاته لزم ان تكون النسبة بين الشي ونفسه وهو
محال والجواب انا لا نسلم ان كل نسبة لا تحصل الا بين الشيئين فان النسبة العلمية
يكفي حصولها بين الشي ونفسه اذ يكفي فيه المغايرة بالاعتبار قوله والنظام قال شيخ
الاسلام هو ابراهيم بن سيار من شياطين القدرية طالع كتب الفلاسفة خلط كلامهم
بكلام المعتزلة قوله انه لا يقدر على خلق الجهل والقبح قال السيد لانه لو علم القبح
وفعله فيلزم السفه ولو لم يعلم وفعل يلزم الجهل وكلاهما نقص يجب التنزيه عنه
والجواب انه لا قبح بالنسبة اليه تعالى فان الكل ملكه يحكم ما يشا ويفعل ما يريد قوله
والبلخي قال شيخ الاسلام هو ابو القاسم المعروف بالكعبي اي من المعتزلة قوله لا يقدر
على مثل مقدور العبد قيل يفهم منه ان الله تعالى يقدر على فعل العبد ولكن لا يقدر على
مثله بخلاف المعتزلة لانهم قالوا لا يقدر على فعل العبد قوله مقدور العبد قيل لان
مقدور العبد اما طاعة او سفه او عبث فسروا السفه بانه معصية وفسروا العبث
بانه لاغية كاللعب بالحية وكل ذلك على الله محال واجيب بان الفعل في نفسه
حركة او سكون وكونه طاعة او سفها او عبثا اعتبارات تعرض للفعل من حيث انه

Copyright © King Saud University